

الشعبة : الشعب العلمية والاقتصادية	الجمهورية التونسية وزارة التربية
الاختبار : الفلسفة	امتحان البكالوريا
الحصة : 3 ساعات الضارب : 1	دورة جوان 2011

القسم الأول: 10 نقاط

التمرين الأول: (نقطتان)

قيل: "إنّ الذّاكرة هي صانعة الهوية وإنّ فقدَ المرءَ ذاكرته فقدَ هويّته." حدّد دلالة الهوية في سياق هذا القول.

التمرين الثاني: (نقطتان)

قيل: "إنّ حدود القوّة من حدود الحقّ ذاته." اكشف عن مسلّمة ضمنيّة لهذا القول.

التمرين الثالث: (6 نقاط)

النص:

إنّ الوحدة الكوكبيّة هي المقتضى العقلاني الأدنى لعالم منحسر ومترباط الأجزاء. وإنّ وحدة من هذا القبيل تحتاج إلى وعي وإحساس بالانتماء المشترك يربطنا بأرضنا بما هي الوطن الأوّل والأخير. إذا كانت فكرة الوطن تتضمّن هويّة مشتركة وعلاقة انتساب وجدانيّ...وتتضمّن أخيرا مصيرا مشتركا، فبإمكاننا عندئذ أن نقترح فكرة الأرض-الوطن. ...إنّنا نمتلك جميعا، فيما وراء اختلافاتنا الفردية والثقافية والاجتماعية، هويّة وراثيّة ودماغية ووجدانيّة مشتركة. إنّنا نتاج التطوّر الذي شهدته الحياة والذي مثّلت الأرض رحمته وحضنه، وأخيرا فكلّ البشر يعيشون منذ القرن العشرين نفس المشاكل الأساسية للحياة وللموت ويشتركون في نفس المصير الكوكبي. ...ألا يتعيّن علينا، عندئذ، أن نتعلم كيف "نسكن" هذا الكوكب؟ أن نتعلم كيف نسكن الكوكب يعني: أن نتعلم كيف نعيش ونتقاسم الأشياء ونتواصل ونّجّد على نحو حميمي. هذا ما كنّا نتعلمه فقط في الثقافات الخصوصية وبفضلها. ويتعيّن علينا مستقبلا أن نتعلم كيف نكون ونعيش ونتقاسم ونتواصل ونّجّد باعتبارنا أيضا بشرا ينتمون إلى كوكب الأرض. إنّنا لا ننتمي فقط إلى ثقافة ما وإنّما نحن أيضا كائنات هذه الأرض. علينا أن ننذر أنفسنا لتهيئة سبل سكنى الأرض وتحسينها وفهمها لا للسيطرة عليها. إدغار موران، تربية المستقبل.

أنجز المهام التالية انطلاقا من النص:

- 1- صغ الإشكالية التي يطرحها الكاتب في النص. (نقطتان)
- 2- قدّم حجة تشرّع الحديث عن مفهوم الأرض-الوطن. (نقطتان)
- 3- اذكر تبعة من بين تبعات مفهوم الأرض-الوطن في مستوى علاقة الإنسان بخصوصيّة ثقافيّة أو في مستوى علاقته بثقافات الآخرين. (نقطتان)

القسم الثاني: 10 نقاط

يختار المترشّح أحد السّؤالين التاليين ليحرّر في شأنه محاولة في حدود 30 سطرا.

السؤال الأول:

هل يمكن للقيمة التداوليّة للنماذج أن تحصّن النّمدجة العلميّة من كلّ نقد؟

السؤال الثاني:

هل تضمن دولة القانون حقّ المواطنة ؟

مقياس الإسناد الأعداد	مقياس الإصلاح
نقطتان	1. القسم الأول: 1. التمرين الأول: قيل: "إنّ الذاكرة هي صانعة الهوية وإن فقد المرء ذاكرته فقد هويته". حدد دلالة الهوية في سياق هذا القول. يطالب المترشح بتحديد دلالة الهوية و ذلك: • الهوية نتاج لمسار تاريخي تتفاعل فيه مجموعة من العناصر والتجارب. - أو • بما هي وحدة مركبة متعددة المصادر تحدد خصوصية ما فردية كانت أو جماعية. - أو • بما هي اكتساب يتشكل في علاقة بالتاريخ و يرسم خصوصية ثقافة ما. - تقبل كل دلالة تربط الهوية بالتاريخ و تكشف عن التفاعل بينهما تعطي مكانة للذاكرة سواء نظر إليها بمعنى الثبات و الاكتمال أو بمعنى الحركة و البناء و بيان أن فقدان الذاكرة ينتهي إلى اغتراب الهوية.
نقطتان	2. التمرين الثاني: قيل: "إنّ حدود القوة من حدود الحق ذاته". اكتشف عن مسلمة ضمنية لهذا القول. يطالب المترشح بالكشف عن مسلمة ضمنية للقول وفقا للإمكانيات التالية: • الحق لا يستمد من القوة والقوة لا تمثل أساس الحق. - أو • الحق هو مسوغ استعمال القوة. - أو • القوة مشروعة طالما كانت في خدمة الحق وضامنة له. - أو • القوة لا تفيد الاستبداد ولا تبرر انتهاك الحقوق. - أو • أولوية قوة الحق على حق القوة. - أو • للسلطة السياسية حدود.
نقطتان	3. التمرين الثالث: نص إدغار موران أ- المهمة الأولى: صغ الإشكالية التي يطرحها الكاتب في النص يطالب المترشح بصياغة الإشكالية وذلك بالتساؤل عن شروط إمكان العيش معا في علاقة الإنسان بخصوصيته الثقافية من جهة وعلاقته بالثقافات الأخرى أو بالتساؤل عن منزلة الوطن الأم في ظلّ الحديث عن وحدة كوكبية كان يتساءل : • ما هي شروط العيش معا؟ هل ينبغي أن نقوم على مجرد التمسك بالخصوصية الثقافية كعنوان انتماء أم على أرضية الوعي بالانتماء المشترك إلى الأرض الوطن؟

	هل في الحديث عن فكرة الأرض الوطن ما يفيد تحطيم الخصوصيات الثقافية أم ما يؤكد مطلب الانتماء للإنساني المشترك وتأكيد قيمة العيش معا ؟ ملاحظة : يمكن أن تقبل الصياغات التي تثير التوتر بين الهوية البسيطة و الهوية المركبة.
نقطتان	ب- السؤال الثاني: قدم حجة تشرع الحديث عن مفهوم الأرض- الوطن يطالب المترشح بتقديم حجة تشرع الحديث عن مفهوم الأرض الوطن كأن يؤكد على: - الانتماء المشترك والإحساس اللذان يربطاننا بالأرض. - أو - الإقرار بالمصير المشترك بين جميع الناس أيا كانت اختلافات خصوصياتهم. - أو - تحويل العالم إلى قرية، أو عالم منحسر ومتربط الأجزاء. - أو - الإقرار بأن البشر ليسوا فقط كائنات ثقافة ما، وإنما كذلك كائنات تنتمي لهذه الأرض. - أو - منزلة الأرض في التطور الذي شهدته الحياة. - أو - تمائل المشاكل الأساسية بالنسبة إلى كل البشر.
نقطتان	ج- السؤال الثالث: أذكر تبعة من تبعات مفهوم الأرض- الوطن في مستوى علاقة الإنسان بخصوصيته الثقافية أو في مستوى علاقته بثقافة الآخرين. يطالب المترشح بإبراز إحدى تبعات مفهوم الأرض- الوطن في مستوى علاقة الإنسان بخصوصيته الثقافية أو في مستوى علاقته بالثقافات الأخرى كأن: <u>في مستوى علاقته بخصوصيته الثقافية:</u> - القطع مع فكرة المركزية الثقافية. - أو - رفض منطق انغلاق كل ثقافة على ذاتها. - أو - رفض تصور الهوية بما هي كيان بسيط وثابت ومغلق. - أو - الثقة في قدرة الخصوصية الثقافية على التأثير و التأثير. - أو - التأكيد على دور الإبداع في تمكين الخصوصية الثقافية من أن تظل حية. <u>أو في مستوى علاقته بالثقافات الأخرى:</u> - وحدة الإنسانية نواتها لقاء الثقافات. - أو - التأكيد على منطق التناقص بما يفضي إلى تخطي منطق الصدام . - أو - النظر إلى لقاء الثقافات على أنه إثراء للخصوصية الثقافية. - أو - رفض العولمة بما تفترضه من هيمنة والتشريع للكوني بما يفترضه من اعتراف

متبادل ومصير مشترك.	أو
- النظر إلى الهوية الإنسانية بما هي هوية مركبة.	

القسم الثاني:

1- السؤال الأول: هل يمكن للقيمة التداولية للنماذج أن تحسن النمذجة العلمية من كل نقد؟

المجال	مقياس الإصلاح
3-0	- انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. - خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرق المترشح إلى أي مسألة أخرى من مسائل البرنامج غير مسألة العلم بين الحقيقة والنمذجة. - سرد ثنائيات من الآراء والأمثلة حول النمذجة. - الاقتصار على سرد أفكار عامة حول العلم أو النمذجة دون مراعاة خصوصية موضوع السؤال.
6-4	- الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على بلورة المشكل وصياغته بوضوح. - وجود فكرة ناظمة في محاولة الإجابة عن السؤال. - الاقتصار على عرض بعض المواقف من المشكل دون التوصل إلى بلورة موقف شخصي واضح منه. - توفر مقارنة ممكنة للمشكل مع ارتباك أو تعثر في مستوى البناء. - التعثر في بلورة موقف وعدم استخلاص قيمته.
10-7	1. في لحظة أولى: بناء المشكل بتزليل السؤال ضمن: - تنامي فاعلية النماذج بما هو علامة تطور العلم ونجاحات العقل العلمي. - أو - التوتر القائم بين موقف ينتصر للنمذجة باعتبارها علامة تطور العقل العلمي وموقف يرفضها باعتبارها علامة انزياح عن شروط العلم وأهدافه. - أو - التأكيد على القيمة العملية للنماذج وما يفترضه من انتصار للنمذجة. - صياغة الإشكالية بالتساؤل عن مدى قدرة القيمة التداولية للنماذج على تأكيد أهمية النمذجة ودفع كل نقد عنها : - إمكانية أولى: إذا كانت النماذج متمسكة بالفاعلية، فهل يفضي ذلك إلى رفض كل موقف نقدي من النمذجة؟ أم أن نجاحات النمذجة تقترض الوعي بحدودها الإبستمولوجية والإيتيقية؟ - إمكانية ثانية: ما المقصود بالقيمة التداولية للنماذج؟ وهل يفترض الإقرار بهذه القيمة استبعاد كل موقف نقدي من النمذجة العلمية؟ أم تحتاج النمذجة إلى مقارنة نقدية من زاوية إبستمولوجية وإيتيقية للوعي بحدودها وتجنب استتبعاتها السلبية على العلم وعلى الإنسان؟ - إمكانية ثالثة: هل تفضي القيمة التداولية للنماذج إلى اتخاذ موقف وثوقي بشأنها يحصنها من كل نقد أم أن هذه القيمة لا تنفي إمكانية نقد النمذجة من

1- السؤال الثاني: هل تضمن دولة القانون حق المواطنة؟

المجال	مقياس الإصلاح
3-0	- انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. - خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرق المترشح إلى أي مسألة أخرى من مسائل البرنامج غير مسألة الدولة: السيادة والمواطنة. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الدولة. - الاقتصار على سرد أفكار عامة حول السيادة والمواطنة دون مراعاة خصوصية موضوع السؤال.
6-4	- الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على بلورة المشكل وصياغته بوضوح. - وجود فكرة ناضجة في محاولة الإجابة عن السؤال. - الاقتصار على عرض بعض المواقف من المشكل دون التوصل إلى بلورة موقف شخصي واضح منه. - توفر مقارنة ممكنة للمشكل مع ارتباك أو تعثر في مستوى البناء. - التعثر في بلورة موقف وعدم استخلاص قيمته. - معالجة جزئية للمشكل.
10-7	في لحظة أولى: - بناء المشكل بتزليل السؤال ضمن: - تضخم جهاز الدولة وسلطتها مقابل انحسار حضور المواطن في المشهد السياسي. - التشكيك في الفكرة الشائعة القائلة بأن الديمقراطية هي نظام حكم مثالي. - المفارقة فيما يسم واقع حقوق الإنسان من انتهاكات و ما تدعيه الدولة الحديثة من تأمين لهذه الحقوق - استخدام دولة القانون للعنف وعلاقته بصورة المواطن وحقوقه. صياغة الإشكالية بالتساؤل عن مدى تأمين دولة القانون لحقوق المواطنة وذلك كأن: إمكانية أولى: إذا كان لا شرعية للدولة إلا بما هي سلطة قانونية، فهل يؤمن القانون حق المواطن أم يمكن أن تنتهك دولة القانون هذا الحق مثلما تنتهك القانون ذاته؟ إمكانية ثانية: هل يكفي أن تستمد الدولة شرعية سلطتها من القانون حتى تؤمن حق الإنسان في مواطنته أم أن هذا الحق قد ينتهك باسم القانون؟ في لحظة ثانية: 1. بيان ما تفترضه دولة القانون من ضمان حق المواطنة: - تحديد دلالة المواطنة: بما هي المنزلة التي يشغلها الإنسان داخل نظام سياسي مدني بما هو كائن حرّ يمثل فيها لسلطة القانون لا إلى نزوات طاغية يحكم الدولة - أو بتمييز المواطن عن الرعي والعبد والطفل أو القاصر - أو بتأكيد ما تفترضه المواطنة من اعتراف للإنسان بحق العيش الكريم والحرية والمساواة وخاصة حقه في المشاركة في الحياة السياسية وفي مراقبة آليات الحكم ومقاومة انحرافاته 2. تحديد معنى دولة القانون: بما هي كيان سياسي قانوني محكم التنظيم أو بما تفيد من انتظام الحياة السياسية وفق مؤسسات حقوقية والذي يستمد مشروعته من تشريعات وضعية سنت على أساس عقلاني أو بواسطة الاتفاق والتعاقد. - التأكيد على أن دولة القانون تتأسس على الحق لا على القوة، بحيث يستمد القانون شرعيته ومشروعته من الإرادة العامة أو الخير العام - بيان ما تشترطه دولة القانون من اقترانها بنظام ديمقراطي يؤمن للإنسان حقه في المواطنة 2. في إمكان انتهاك دولة القانون لحق المواطنة:

1- السؤال الثاني: هل تضمن دولة القانون حق المواطنة؟

المجال	مقياس الإصلاح
3-0	- انعدام المساءلة الفلسفية في كامل المحاولة. - خروج تام عن موضوع السؤال كأن يتطرق المترشح إلى أي مسألة أخرى من مسائل البرنامج غير مسألة الدولة: السيادة والمواطنة. - سرد شتات من الآراء والأمثلة حول الدولة. - الاقتصار على سرد أفكار عامة حول السيادة والمواطنة دون مراعاة خصوصية موضوع السؤال.
6-4	- الانتباه إلى المشكل الذي يثيره السؤال دون قدرة على بلورة المشكل وصياغته بوضوح. - وجود فكرة ناضجة في محاولة الإجابة عن السؤال. - الاقتصار على عرض بعض المواقف من المشكل دون التوصل إلى بلورة موقف شخصي واضح منه. - توفر مقارنة ممكنة للمشكل مع ارتباك أو تعثر في مستوى البناء. - التعثر في بلورة موقف وعدم استخلاص قيمته. - معالجة جزئية للمشكل.
10-7	في لحظة أولى: - بناء المشكل بتزليل السؤال ضمن: - تضخم جهاز الدولة وسلطتها مقابل انحسار حضور المواطن في المشهد السياسي. - التشكيك في الفكرة الشائعة القائلة بأن الديمقراطية هي نظام حكم مثالي. - المفارقة فيما يسم واقع حقوق الإنسان من انتهاكات و ما تدعيه الدولة الحديثة من تأمين لهذه الحقوق - استخدام دولة القانون للعنف وعلاقته بصورة المواطن وحقوقه. صياغة الإشكالية بالتساؤل عن مدى تأمين دولة القانون لحقوق المواطنة وذلك كأن: إمكانية أولى: إذا كان لا شرعية للدولة إلا بما هي سلطة قانونية، فهل يؤمن القانون حق المواطن أم يمكن أن تنتهك دولة القانون هذا الحق مثلما تنتهك القانون ذاته؟ إمكانية ثانية: هل يكفي أن تستمد الدولة شرعية سلطتها من القانون حتى تؤمن حق الإنسان في مواطنته أم أن هذا الحق قد ينتهك باسم القانون؟ في لحظة ثانية: 1. بيان ما تفترضه دولة القانون من ضمان حق المواطنة: - تحديد دلالة المواطنة: بما هي المنزلة التي يشغلها الإنسان داخل نظام سياسي مدني بما هو كائن حرّ يمثل فيها لسلطة القانون لا إلى نزوات طاغية يحكم الدولة - أو بتمييز المواطن عن الرعي والعبد والطفل أو القاصر - أو بتأكيد ما تفترضه المواطنة من اعتراف للإنسان بحق العيش الكريم والحرية والمساواة وخاصة حقه في المشاركة في الحياة السياسية وفي مراقبة آليات الحكم ومقاومة انحرافاته 2. تحديد معنى دولة القانون: بما هي كيان سياسي قانوني محكم التنظيم أو بما تفيد من انتظام الحياة السياسية وفق مؤسسات حقوقية والذي يستمد مشروعته من تشريعات وضعية سنت على أساس عقلاني أو بواسطة الاتفاق والتعاقد. - التأكيد على أن دولة القانون تتأسس على الحق لا على القوة، بحيث يستمد القانون شرعيته ومشروعته من الإرادة العامة أو الخير العام - بيان ما تشترطه دولة القانون من اقترانها بنظام ديمقراطي يؤمن للإنسان حقه في المواطنة 2. في إمكان انتهاك دولة القانون لحق المواطنة:

	- بيان كيف يمكن للدولة من خلال سنّها للقوانين أن تقيض المواطن بين الأمن والحرية لتتحول القوانين إلى تشريع التعامل مع المواطنين بوصفهم رعايا. - بيان أن تأسيس الدولة على القانون لا يفيد ضرورة انتظام الحياة السياسية وفق نظام ديمقراطي، إذ قد يكون القانون أساس تشريع الاستبداد مثلما يلاحظ في الأنظمة الشمولية (الكليانية). - وجود مؤسسات مدنية تراقب أداء الدولة دليل على أن القانون وحده لا يضمن حقوق المواطن. - التأكيد على أن القانون يمكن أن يجعل من الدولة قوة فوق المجتمع وهو ما يولد شعور المواطن بالاغتراب السياسي الذي يقوم حجة على أن دولة القانون لا تؤمن ضرورة حقوق المواطنة. - يمكن لدولة القانون أن تسن تشريعات تعمق الفوارق بين أفراد المجتمع وطبقاته وهو ما يجعل حقوق المواطنة حقوقا صورية. - بيان أن الخضوع للقوانين لا يمنع المواطنين من إبداء الرأي فيها. - ملاحظة: يمكن للمترشح أن يتبع تمشيا مغايرا و ذلك بأن يقدم العنصر الثاني على الأول. 3. في لحظة ثالثة: - استخلاص الموقف النهائي وبيان قيمته بإبراز قيمة دولة القانون القائمة على حق وضعي أو مدني لا على حق إلهي أو طبيعي من جهة والتأكيد على أهمية الوعي بأن الدولة مهما كانت تشريعاتها يمكن أن تكون قوة هيمنة إذا لم يضطلع المجتمع المدني بوظيفته في مراقبة الدولة ومقاومتها. - أو الانتهاء إلى اعتبار أن كل دولة هي قوة قمع حتى وإن ادعت الحفاظ على الحقوق وتأمين الحريات أو التأكيد على ضرورة الفصل بين السلطات بما هو الضمانة لعدم انزياح دولة القانون عن مهامها وتأمين حقوق المواطن. - أو الانتهاء إلى أن حق المواطنة لا يوهب وإنما يكتسب وأن تأمين استمراره والحفاظ عليه مهمة المواطن أيضا لا مهمة الدولة فقط.
--	--